



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/03/03

تاريخ القبول: 2022/06/18

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

واقع التعليم عن بعد للطلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة

الشلف خلال جائحة كورونا

The reality of remote teaching for students of the institute of physical and sports education at Chlef university during the corona pandemic

هامل بوحايك¹، ناصر محمد²

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، b.hamel@univ-chlef.dz

² جامعة الجيلالي بونعامة (عين الدفلى)، m.nassar@univ-dbk.m.dz

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التعليم عن بعد للطلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الشلف خلال جائحة كورونا، حيث تبنت وزارة الصحة الجزائرية مجموعة من الإجراءات كتعليق الدراسة في قطاع التعليم العالي والاعتماد على التعليم عن بعد، حيث إعتدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، مستعملا الاستمارة الإلكترونية على عينة البحث (100) طالب، حيث توصلنا الى أن معظم الطلبة ليس لهم تكوين في الاعلام الألي، ولا يملكون عتاد الإعلام الألي من حاسوب وألة طباعة، بالإضافة الى عدم قدرة الطالب الى الولوج الى المنصة وتحميل الدروس، مع نقص في تدفق الأنترنت في المدن.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، كورونا، طلبة.

ABSTRACT The study aimed to know the reality of distance education for students of the Institute of Physical Education and Sports at the University of Chlef during the Corona pandemic, where the Algerian Ministry of Health adopted a set of measures such as suspending studies in the higher education sector and relying on distance education, where we relied in this research on the descriptive approach, using the form Electronic media on the research sample (100) students, where we found that most students do not have training in equipment from a computer and a automated media, and do not have automatic media printer, in addition to the student's inability to access the platform and download lessons, with a lack of Internet flow in the cities

Keywords: Enseignement à distance ; pandémie Coron ; étudiants.

يعد انتشار فيروس كورونا في العالم دق ناقوس الخطر ، حيث اضطرت معظم الدول العالم إلى غلق المدارس والجامعات ، لتجنب العدوى بين الناس ومحاولة حصر المرض وعدم انتشاره ، مما يؤدي الى عواقب وخيمة على عاتق الدولة، حيث تبنت وزارة الصحة الجزائرية مجموعة من الإجراءات تندرج ضمن تطبيق الحجر الصحي وتعتبر الجزائر من الدول الأوائل التي قامت بغلق المدارس والجامعات ، واتجهت بالاعتماد على التعليم عن بعد تماشيا ما قامت به دول كبرى في العالم ، مطبقة التعليم الوزارية رقم 634 المؤرخة في 14 ماي 2020 ،والخاصة بالاستمرارية التعليم عن بعد في ظل تداعيات الجائحة (https://www.universitedz.com، 2020) .

التعلم عن بعد (Open Distance Learning ODL) أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) هو نوع من التعلم حول ضرورة دمج في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، ويرى كومي (Koumi, 2006) أن التعليم الإلكتروني جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي"، كما اشارت دراسة (سلمى كوندو 2018) ان استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال تسهم بشكل كبير وفعال في تطوير الرياضة، من خلال استعمال وسائل تكنولوجية حديثة في طريقة التعلم ، كما تؤكد دراسة (رابح برباح 2018) ان استخدام تكنولوجيا المعلومات لها دور كبير في تنفيذ إجراءات العمل لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ، حيث اعتمدت جامعة الشلف على اجبار الأساتذة على وضع الدعائم من دروس واعمال موجهة وتطبيقية على المنصة الخاصة بالجامعة ، مع وضع فيديو عن كيفية ادخال الدعائم وكيفية الولوج الى المنصة من طرف الأساتذة والطلبة معهد التربية البدنية ، فالوضع الصحي فرض على الجامعات طريقة تدريس غير تفاعلية ، للتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائل متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة وبأقل وقت وجهد. (خديجة م.، 2020، صفحة 54) .

دراسة (قصير عبد الرزاق 2019) حيث توصل أن تكنولوجيا التعليم ترفع من دافعية التحصيل الدراسي ، بالتالي دعم المسيرة التعليمية بتوفير الوسائل المناسبة .

لعل هذه فرصة مناسبة تغير فيها الجامعات الجزائرية فكرتها حول منهجها، وادماج الوسائل الالكترونية ضمن طرق التدريس والابتعاد عن الطرق التقليدية في التعليم ، حيث اعتمدت جامعة الشلف على اجبار الأساتذة على وضع الدعائم من دروس واعمال موجهة وتطبيقية على المنصة الخاصة بالجامعة (غباري، 2015، صفحة 77)، مع وضع فيديو عن كيفية ادخال الدعائم وكيفية الولوج الى المنصة من طرف الأساتذة والطلبة معهد التربية البدنية ، فالوضع الصحي فرض على الجامعات طريقة تدريس غير تفاعلية ، مبنية على التعليم عن بعد ، مما اثر على نفسية الطالب وجعله يعتمد على نفسه للاطلاع على الدروس والمراجعة للاختبارات ، ومن خلال هذه المعطيات الصحية وتطور طريقة التدريس

يمكن طرح الإشكالية التالية :

ماهو واقع التعليم عن بعد للطلبة معهد التربية البدنية والرياضية في جامعة الشلف خلال جائحة كورونا؟

1.1 الفرضية العامة:

نقص في تكوين الطلبة في الاعلام الآلي مع نقص في تدفق الانترنت، مما صعب على الطلبة الولوج الى المنصة وتحميل الدروس.

2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التدريس الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في جامعة الشلف، كما تهدف إلى معرفة أهم معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومستوى تفاعل الطلبة التدريس مع التعليم الإلكتروني في جامعة الشلف.

كما تهدف الى معرفة إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد في جامعة الشلف.

2.2. أهمية الدراسة:

تفيد نتائج هذه الدراسة جامعة الشلف " ومؤسسات التعليم العالي في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني، وتطوير العوامل البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعليم الإلكتروني كبديل للتعليم الحضوري، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم الإلكتروني في الجامعات، ويستمد البحث أهميته كونه معاصر الظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة.

3.المصطلحات الإجرائية للدراسة:

التدريس (التعليم) الإلكتروني: منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطلاب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Alj aser، 2019، صفحة 177)

منصة التعليم عن بعد (MOODLE) : وضعت جامعة حسيبة بن بوعلي منصة للوضع الدعائم من دروس واعمال تطبيقية واعمال موجهة ، ويمكن للطالب الولوج الى المنصة لتحميل الدعائم ، والتواصل مع الأستاذ عن طريق البريد الالكتروني (<https://www.universitedz.com>، 2020).

فيروس كورونا (كوفيد-19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

طلبة معهد التربية البدنية والرياضية : هم طلبة مسجلون في المعهد يزاولون دراستهم للموسم (2020-2021) بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف .

4. المنهج المتبع:

مما لا شك فيه أن طبيعة المشكلة في أي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى منهج البحث المناسب لمعالجتها و لدراسة هذا البحث و اختبار فروضه و التحقق من صحتها، فانه تم استخدام المنهج الوصفي ، و هو منهج متكامل يقوم على الوصف و التشخيص و التطوير ، حيث يلجأ الباحث إلى اختيار الملائم لبحثه (العساف، 1995، صفحة 120).

5. عينة الدراسة :

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (100) طالب من معهد التربية البدنية بالشلف" ، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المكون من (600) طالب لعام 2020-2021 ، حيث تم التواصل معهم من خلال وسائل الاتصال الاجتماع

الجدول 1 : عينة البحث

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	95	95 %
	05	05 %
المستوى	20	20%
	20	20%
	20	20%
	20	20%
	20	20%
	20	20%
التكوين عن إستخدام المنصة	10	10%
	90	90%

المصدر: هامل وناصر

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان معظم افراد العينة ذكور بنسبة (95%) بينما الاناث (05 %)، حيث يتضح ان اغلبية الطلبة للسنة الأولى والثانية والثالثة بنسبة(20%) ونلاحظ من خلال الجدول ان الطلبة الذين تلقوا تكوين في دورات على استخدام المنصة حيث بلغت النسب (10 %) ، بينما (90%) لم يتلقوا أي تكوين على المنصة .

6 متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل: هو العلاقة بين السبب و النتيجة، أي العامل المستعمل الذي نريد من خلاله قياس النواتج، (Deland Sheer.J , 1976, p20). والمتغير المستقل في دراستنا هو التدريس عن بعد .

-المتغير التابع: هو الذي يوضح الناتج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها، وهي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها، وهي تتأثر بالمتغير المستقل. (Angers، 1996 .P118). والمتغير التابع في هذه الدراسة هو واقع التعليم.

7.أدوات الدراسة:

تعتبر أداة البحث هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها للباحث حل المشكلة و قد إستخدمنا في هذه الدراسة: الاستبيان.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قام الباحث ببناء استبان مكونة من (2) فقرة، وتم توجيهها للأساتذة في حسيبة بن بوعلي الذين مارسوا التعليم الإلكتروني خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، وتم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراسات تناولت التعليم الإلكتروني كدراسة (Aljaser,2019) ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)، كما استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعدت صياغتها، وصاغت بعض الفقرات في ضوء الجانب النظري المتشكك لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكون الاستبيان بصورته النهائية من (20) فقرة يقابلها بالاجابة

(نعم =2، لا=1) وتوزعت فقرات الاستبيان على أربعة مجالات هي :

المجال الأول : تتمثل في معرفة خدمات الاعلام الالي

المجال الثاني: امتلاك وسائل التواصل الحديثة.

المجال الثالث : طريقة الولوج الى المنصة:

المجال الرابع : التفاعل والتواصل .

صدق أداة الدراسة:

عرض الاستبيان بصورتها الأولية على تسع محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في كل من جامعة الجزائر والشلف وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبيان، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا ، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبيان، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقام الباحث بتعديل الاستبيان في ضوء آراء المحكمين.

تم ارسال الاستمارة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، بينما الطلبة التي لم تصلهم الاستمارة استقبلناهم بالبرتوكول الصحي عن طريق دفعات كالآتي حيث تتم الإجابة بوضع علامة(+):

الدفعة الأولى : من 10 أكتوبر 2020 الى 20 أكتوبر 2020.

الدفعة الثانية: 21 أكتوبر الى 2020 الى 29 أكتوبر 2020.

الدفعة الثالثة : من 05 نوفمبر 2020 الى 12 نوفمبر 2020 .

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (12) استاذ من جامعة الشلف، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبيان، وقد بلغ معدل ثبات الاستبيان (0.807)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبيان بين (0.881) و (0.755).

التحليل الاحصائي:

جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبيان، ومن ثم تفريغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

8. تحليل النتائج :

لتحليل هذه الاستبيان جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الثلاثة، وكانت النتائج كما يلي:

نتائج الفرضية العامة:

معرفة معيقات التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر طلبة التربية البدنية والرياضية في جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف .

لتحليل هذه الاستبيان جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربعة ، وكانت النتائج كما يلي:

المجال الأول : خدمات الإعلام الألي :

الجدول 2: المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للمجال الأول

الانحراف	المتوسط	النسبة المئوية	العينة	الإجابات	الفقرات
0.02	0.45	%15	100	نعم	التحكم في خدمات الاعلام الألي
0.91	1.7	%85		لا	
0.001	0.15	% 05	100	نعم	التكوين عن إستخدام المنصة
0.93	1.9	%95		لا	

المصدر: هامل وناصر

يبين الجدول رقم (2) أن التحكم في خدمات الإعلام الألي كان بمستوى ضعيف حيث أن نسبة الطلبة (85 %) من لا يتحكمون في خدمات الإعلام الألي بمتوسط حسابي (1.7) وانحراف معياري (0.91) ، بينما نسبة الطلبة (15 %) لديهم القدرة على التحكم في الخدمات الإعلام الألي بمتوسط حسابي (0.45) وانحراف معياري (0.02) . بينما التكوين عن إستخدام منصة التدريس عن بعد ، حيث أن نسبة (95%) من الطلبة لم يتلقوا أي تكوين عن المنصة ، بمتوسط حسابي (1.9) وانحراف معياري (0.93) ، مما صعب على الطلبة الولوج الى المنصة ، تبعاً الى التعليم الوزاري رقم 634 المؤرخة في 14 ماي 2020 والخاصة بالاستمرارية التعليم عن بعد في تداعيات كورونا ، وضعت على المنصة (elearnig@univ-chlef.dz).

يوتوب وفيديو كيفية الدخول الى المنصة، والأساتذة كيفية الولوج الى المنصة ووضع الدعائم البيداغوجية، وهذا ما يتفق مع دراسة (العساف، 1995، صفحة 77) الذي اعتبرها من سلبيات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.

المجال الثاني : امتلاك وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة:

الجدول 3: يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثاني

الانحراف	المتوسط	النسبة المئوية	العينة	الإجابات	الفقرات
0.002	0.54	%18	100	نعم	أملك كمبيوتر خاص بي
0.92	2.6	%82		لا	
0.005	0.75	% 25	100	نعم	تتوفر لدي الأنترنت في البيت
0.8	1.5	%75		لا	

المصدر: هامل وناصر

يبين الجدول (03) أن أغلبية الطلبة المقدرة (82 %) لا يملكون كمبيوتر خاص بهم بمتوسط حسابي (2.6) وانحراف معياري (0.92) بينما (18 %) من الطلبة يملكون كمبيوتر خاص بهم ، بينما توفر الأنترنت بنسبة (25%) بمتوسط حسابي (0.75) وانحراف معياري (0.75) ، بينما نسبة الطلبة التي لا تتوفر لديهم الأنترنت (75%) بمتوسط حسابي (1.5) وانحراف معياري (0.005) ، مما صعب على الطلبة التعليم عن بعد ، وعدم الدخول الى المنصة ، حيث معظم الطلبة توجهوا الى قاعات الاعلام الالي ، لنسخ الدروس والمراجعة من اجل اجتياز الامتحانات ، أما فيما يخص عن توافر الأنترنت عند الطلبة أن (75 %) أجابوا لا لانهم يسكنون بمناطق نائية من ولاية الشلف وعين الدفلى ، اما فيما يخص التدفق الأنترنت بطيء ، مما صعب على الطلبة الولوج الى المنصة وتحميل الدروس، وهذا ما يتفق مع دراسة (نصيرة، 2020، صفحة 66) ان من معوقات التعليم عن بعد نقص وسائل التواصل الاجتماعي من كبيوتر و آلة طباعة و معظم الاسر الجزائرية فقيرة .

المجال الثالث : طريقة الولوج الى المنصة

الجدول 4: يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثالث

الفقرات	الإجابات	العينة	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف
أعرف كيفية الولوج الى المنصة	نعم	100	%10	0.30	0.02
	لا		%90	1.8	0.94
أعرف طريقة تحميل الدروس	نعم	100	% 09	0.27	0.01
	لا		% 91	1.8	0.94

المصدر: هامل وناصر

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة المقدرة (90 %) لا يعرفون الولوج الى المنصة بمتوسط حسابي (1.8) وانحراف معياري (0.3) ، بينما (10 %) يتحكمون في ذلك بمتوسط حسابي (1.8) وانحراف معياري (0.27) ، ، اما عن طريقة تحميل الدروس (09 %) يعرفون الطريقة بمتوسط حسابي (0.27) وانحراف معياري (0.01) ، بينما (91 %) لا يعرفون تحميل الدروس بمتوسط حسابي (1.8) وانحراف معياري (0.94) ، بينما وضعت على المنصة ووسائل التواصل الاجتماعي فيديوهات تشرح طريقة الولوج الى المنصة مع كيفية تحميل الدعام ، مما يدل أن الطلبة ليس لديهم رغبة في التعلم ، حيث وضعت يوتيوب للتعليم طريقة وضع الدروس للأساتذة وكيفية الولوج الى المنصة وتحميل الدروس الى الطلبة ، مع تغيير طريقة التدريس اثر على شخصية الطالب ، مما جعله لا يتأقلم مع هذا التعليم عن بعد ، مما اثر جائحة كورونا على نفسية الطالب .

المجال الرابع : التفاعل والتواصل

الجدول 5: يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الرابع

الفقرات	الإجابات	العينة	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف
التواصل مع الزملاء	نعم	100	15%	0.45	0.02
	لا		85%	1.7	0.94
التواصل مع الأساتذة	نعم	100	09%	0.27	0.01
	لا		91%	1.8	0.94

المصدر: هامل وناصر

نلاحظ من خلال الجدول ان طريقة التواصل مع الزملاء كانت النسبة الطلبة (15 %) بمتوسط حسابي (0.45) وانحراف معياري (0.2) ، بينما (85 %) لم يتواصلوا مع زملائهم بمتوسط حسابي (1.7) وانحراف معياري (0.94) ،، بينما التواصل مع الأستاذ عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي كانت تقريبا قليلة جدا حيث (10 %) فقط ، بينما (90 %) لم يتواصل مع اساتذتهم بمتوسط حسابي (1.8) وانحراف معياري (0.94) ، ، وذلك راجع الى عدم فهم طريقة التعليم عن بعد ، وانشغال الطلبة بأمر أخرى ،بينما الطريقة القديمة كان هناك تفاعل بين الأستاذ والطلبة ، بينما الأستاذ كن يحفز الطلبة على الدراسة ، وتكون هناك علاقة تفاعلية بين المعلم والمتعلم.

8 . مناقشة النتائج:

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا قد جاء بدرجة ضعيفة،

من خلال الجدول رقم (2) أن التحكم في خدمات الإعلام الألي كان بمستوى ضعيف حيث أن نسبة الطلبة (85 %) من لا يتحكمون في خدمات الإعلام الألي بمتوسط حسابي (1.7) وانحراف معياري (0.91) ، بينما نسبة الطلبة (15 %) لديهم القدرة على التحكم في الخدمات الإعلام الألي بمتوسط حسابي (0.45) وانحراف معياري (0.02) . بينما التكوين عن استخدام منصة التدريس عن بعد ، حيث أن نسبة (95%) من الطلبة لم يتلقوا أي تكوين عن المنصة ، بمتوسط حسابي (1.9) وانحراف معياري (0.93) ، مما صعب على

الطلبة اللوج الى المنصة ، تبعا الى التعليم الوزارية رقم 634 المؤرخة في 14 ماي 2020 والخاصة بالاستمرارية التعليم عن بعد في تداعيات كورونا ، وضعت على المنصة (elearnig@univ-chlef.dz).

يوتيوب وفيديو كيفية الدخول الى المنصة، والأساتذة كيفية اللوج المنصة ووضع الدعائم البيداغوجية، وهذا ما يتفق مع (خديجة م.، 2020، صفحة 65) الذي اعتبرها من سلبيات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.

كما أن تفاعل الطلبة مرتبط باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة تجعل الطلبة يتوقف عن التفاعل مع الأساتذة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة الاساتذة في جامعة الشلف على أرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت ونقص في تدفقها.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل على التعليم الإلكتروني من قبل الطلبة والأساتذة بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف " جاء بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعلهم يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفصيلات، والتمارين والبحوث مما جعل المواد التعليمية جافة في بعض الأحيان ومملة للطلبة (خديجة م.، 2020، صفحة 75).

وتتشابه نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (سحر سالم اب شحيم 2020) التي توصلت ان عدم تلقي الأساتذة تكوين في التعليم الالكتروني في فلسطين، ودراسة (رابح برباح 2018) ودراسة (قصير عبد الرزاق 2019) ان تكنولوجيا التعليم ترفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

وتتشابه نتائج مع نتائج دراسة كل من (Basilaia) (Kvavadze, 2020) , التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها الأساتذة والطلاب في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة مع ضرورة تكوين طلبة الماستر عن بعد وإعطاء الفرصة للموظفين لاكمال دراستهم والحصول على الماستر .

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في الجامعة، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف مكون على التعليم الحضوري، في حين يتطلب التعليم الإلكتروني كفاءة التواصل عن بعد و عتاد للإعلام الالي، وهي كفاءات لم يتدرب عليها الطلبة و الأساتذة " الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن معظم الطلبة ليس لهم تكوين في الاعلام الالي (إبراهيم، 2007، صفحة 77).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة تدفق الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق النائية بالشلف، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي في ولاية الشلف والولايات المجاورة خلال أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التدريس الإلكتروني هو طريق جديدة فرضته جائحة كورونا، وكل طريقة تواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزيل كثير من المعوقات وتكيف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في الجزائر.

ووتشابه نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (سحر سالم اب شحيم 2020) التي توصلت ان عدم تلقي الأساتذة تكوين في التعليم الإلكتروني في فلسطين، ودراسة (رابح برباح 2018) ودراسة (قصير عبد الرزاق 2019) ان تكنولوجيا التعليم ترفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة (-، 2019، صفحة 166).

وتتشابه نتائج هذه مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب، وتشابه نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (سحر سالم اب شحيدم 2020) التي توصلت ان عدم وجود تدفق للانترنت ونقص في عتاد الاعلام الالي للأساتذة في فلسطين، ودراسة (رابح برباح 2018) ودراسة (قصير عبد الرزاق 2019) ان تكنولوجيا التعليم ترفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة (برباح، 2019، صفحة 115)

9. خاتمة:

من خلال هذه النتائج توصلنا الى المعيقات التي تواجه التعليم عن بعد هي:

- التكوين في الاعلام الالي: أ غلبه الطلبة ليس لهم تكوين في الاعلام الالي مما صعب عليهم الولوج المنصة وتحميل الدروس، بينما طلبة لا يملكون أي فكرة عن طريقة استعمال الحاسوب.
- عدم قدرة الطلبة على التركيز داخل المنزل، بسبب الضيق في المنزل والأوضاع الاجتماعية، مما يجعله نفسياً منهاراً، حيث يعتبر التركيز هو الركيزة الأساسية للفهم، بالإضافة الى ان معظم الأسر الجزائرية كثيرة الافراد.
- صعوبة الولوج الى المنصة عن طريق ضيف، وتحميل الدروس والاعمال الموجهة والاعمال التطبيقية.
- الابتعاد عن العمل الجماعي والتفاعل بين الطالب والأستاذ حيث ان الطالب على أعتمد على التعليم التفاعلي مكونات التعليمية:

البعد السيكولوجي : المتعلم

البعد البيداغوجي: المعلم

البعد المعرفي: المادة المدرسة أو المعرفة (العساف، 1995، صفحة 79).

تتداخل هذه المكونات (المثلث البيداغوجي) فيما بينها مشكلة علاقة تفاعلية. عدم امتلاك للعتاد الاعلام الالي من حاسوب وألة طباعة: أغلبية الطلبة لا يملكون عتاد الاعلام الالي وذلك لتدني المستوى المعيشي، وأغلب الطلبة من عائلات فقيرة. نقص في التدفق في الأنترنت: معظم المناطق النائية تعاني من تدفق الأنترنت في الدول النامية مما تكون عائق على الطالب . عدم امتلاك الطلبة للأنترنت : أغلبية الطلبة لا يملكون أنترنت وذلك لتدني المستوى المعيشي وأغلب العائلات فقيرة .

إيجابيات التعليم عن بعد:

تسهيل طريقة الحصول على الماستر للطلبة ليسانس نظام كلاسيكي من أجل إكمال الدراسة، حيث يستطيع الطالب أن يوفق بين العمل والدراسة. عدم تحديد السن عند التقدم للدراسة وعدد الطلبة يزداد. يقلل الفروق بين الطلبة في الدروس والأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة. قدرة الطالب للإختيار الأيام الملائمة له وتناسب وقته. إعتقاد الطالب على نفسه للبحث عن المعلومة، مما يؤدي بالطالب الى استقلالية في التعليم. يحفز الطالب على إكتساب أكبر قدر ممكن من المهارات و التحصيل العلمي، مما يساعده على الاعتماد على نفسه .

الاقتراحات والتوصيات:

تكوين الطلبة في الاعلام الالي . تنمية الرغبة للطلاب للتأقلم مع التدريس عن بعد. التأقلم مع جائحة كورونا ومع الحجر الصحي بدون أي ضغوط نفسية. التأقلم للطلبة مع التعليم عن بعد. تزويد الجامعات بخدمات الاعلام الالي. تزويد الطلبة بحاسوب بتقسيط وبطرق سهلة لتمكين كل طالب له حاسوب. تغطية الدولة بشبكات الأنترنت للمناطق النائية مع الزيادة في التدفق. الانتقال من طرق التدريس التقليدية الى الطرق الحديثة في الجامعات الجزائرية. استعمال التقنيات العصرية للتدريس في الجامعات الجزائرية.

المراجع :

Références

- العساف ، صالح ، (1995) ، مدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، مصر ، دار الفكر.
- خالد محمد ، أبو شعيرة، نائر أحمد غباري، (2015) ، علم النفس التربوي و تطبيقاته الصفية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الطبعة الأولى ، بيروت .
- العلي ، إبراهيم، (2007) ، التدريس الفعال ، وزارة التربية و التعليم المملكة العربية السعودية، إدارة التطوير التربوي .
- معزوز هشام ، حجلة مريم ، (2020) ، واقع التعليم عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا ، مجلة مدارات سياسية ، الجزائر؛
- خالد محمد، أبو شعيرة، نائر أحمد غباري ، علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الطبعة الأولى ، بيروت.
- العلي إبراهيم. التدريس الفعال. وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية، إدارة التطوير التربوي، 2007.
- سلمى كوندرة، (2018). تكنولوجيا الاعلام والاتصال في مجال الرياضة المدرسية، مجلة الابداع الرياضي بالمسيلة ، المجلد رقم 09 ، العدد02 ، 2018 ، ص 267 –285؛
- قصير عبد الرزاق، (2019) ، دور تكنولوجيا التعلم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، مجلة الابداع الرياضي بالمسيلة، المجلد رقم (10) ، العدد(02) ، 2019 ، ص 178 –195؛

Alj aser, A. M.-I.-T.-1. (2019). *The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Educatio*

elearning@univ-chlef.dz. (s.d.). *elearning@univ-chlef.dz*. Récupéré sur elearning@univ-ch

واقع التعليم عن بعد للطلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الشلف خلال جائحة كورونا

ناصر محمد

هامل بوحايك
